

والبطل فى فارسى شكرآست هو رمضان وليس المثقف كما يبدو لأول وهلة ، أما المثقف فهو الراوى ، وينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار كذلك أن البطل هو الشخصية الوحيدة المميزة باسم علم فى الحكاية ، أنه بطل مقامى أصيل ، فهو شاب فقير يعانى من ضربات القدر وظلم الآخرين ، فيلقى به مأمور الجمرى فى السجن لغير سبب بين ، ويتضح اضطرابه النفسى من خلال خوفه من النزلاء الذين يستخدمون فى لغتهم الفارسية ألفاظا « غريبة » على سمعه من اللغتين العربية والفرنسية والتركية ، وفى الوقت نفسه يستخدم البطل كأداة لانتقاد بعض العيوب الاجتماعية وعلى الأخص تباين الأساليب اللغوية بين مختلف فئات الشعب مما يفرق بين الطبقات ويعرض الوحدة والتماسك الوطنى للخطر ، فتبرز مشكلة التباين فى أساليب الحديث بالفارسية كعرض من أعراض مشكلة أكبر واجهت المجتمع الإيرانى فى أثناء الفترة الدستورية وما تلاها ألا وهى انقسام المجتمع بين التقليدية والحداثة بين القديم والجديد ، بين الأصيل والوافد .

وإذا كانت شخصية المثقف ( بلا اسم ) تؤدى دور الراوى فى الحكاية المقامية وتقابل شخصية عيسى ابن هشام فى مقامات بدیع الهمذانى فان شخصية رمضان ترادف شخصية البطل أبى الفتح الاسكندرى ، أما الشخصيات الهامشية فهى رجل الدين ( بلا اسم ) ولكنه يدعى باسم « الشيخ » والمتغرب ( أيضا بلا اسم ) ويدعى